فيلم الأسبوع
« صراع فى الوادى »

أيها البريطانيون ارحلوا عن بلادنا

بقلم
أنور السادات

على غلاف هذا العدد يرى القارىء صوره ضابط البوليس المصرى الشهيد المرحوم فريد ندا .. الذى قتله اثنان من جنود الانجليز فى القنال

فتلاه غيلة ، والاغتيال سلاح الجبان الخسيس ، وليس سلاح الجندى الشجاع الشريف ، لأن الجندية هى اسمى مراتب الرجولة والنخوة والشهامة .

الجندية ترتفع عن قتل الجريح ، وسفك دم الاعزل ، وعن مهاجمة غير المحاربين ، ولكن ما لجنود بريطانيا وخلق الجندية . وهم اولئك البرابرة الذين يصبون الغاز على رؤوس المجاهدين من رجال « ماو ماو » ثم يشعلون فيهم النيران !!

قتل هذان الجبانان ضابطنا من وراء ظهره ، لانهما عجزا — وهما اثنان مسلحان — عن مواجهته وهو فرد اعزل .

ولم يترفعا عن التمثيل بجثته ، بعد ان اطمانا الى انه قد فارق الحياة .. وكثير من الوحوش يترفع عن نهش لحم الميت ، ولكن الانجليز لم يتعودوا ان يترفعوا عما يترفع عنه بعض الوحوش

ولقد زعمت قيادتهما ان القاتلين كانا ثملين بفعل الأفيون ، وهو الزعم الذى يحتمى وراءه المجرم الجبان اذا قبض عليه متلبسا بجريمته ، ادعى السكر او الجنون . وقد أثبتت القيادة البريطانية بهذا الادعاء ان جنودها قد انحطوا الى المستوى الذى كانوا يزعمون اننا قد انحدرنا اليه ، فقد كانوا يرموننا باننا امة من الحشاشين !!

وليس يعنينا هنا ان نحاسب السكارى وفاقدى الوعى ، ولكنا نترك محاسبة قيادتهم على هذه الجريمة للرجال الرسميين ، ونرجىء القصاص الى يوم ناخذ فيه بكل راس منا عدة رؤوس ، ثم نشكو الوكس وغبن الميزان

والى ان يحين ذلك اليوم ، نحب ان نقول للانجليز اننا لانتنظر منهم غير الغدر والخيانة .. فهذه طبيعتهم التى فطرهم الله عليها

لقد جربنا معهم كل وسيلة فلم تفلح معهم واحدة منها .

جربنا مفاوضتهم فلم نجد منهم غير التغرير والخداع والالتواء ..

وجربنا ملاينتهم فلم نجد غير الصلف والتعالى والكبرياء

وجربنا صداقتهم فكانوا شرا فى صداقتهم من الد الاعداء

وجربنا مقاتلتهم ، فكانوا اجبن الجبناء

لا يظهرون الا اذا تدججوا بالسلاح ، وساروا فى حماية الدبابات والطيارات ، ولا يضربون الا من وراء سياج او من خلال جدار . وما سمعنا انهم آمنوا بحق ، ولا اخذوا بمنطق ، ولا استجابوا لعدل . وما خرجوا من اى ارض دخلوها الا مدحورين مقهورين مضروبين على الاقفية ، او هاربين من الذعر كيوم فروا فرار الجرذان فى موقعة « دنكرك »

ايها الانجليز ..

لقد كنا فيما مضى نقول لكم اخرجوا من بلادنا ، ولكنا اليوم موقنون بانكم لن تخرجوا منها عن طواعية .. ولهذا فقد حوينا هذا الشعار .. وشعارنا الجديد الذى نحب ان تسمعوه وتفهموه ، هو : « لا تخرجوا من ارضنا .. بل ابقوا فيها فاننا ستجعلها لكم المثوى الاخير »